الغزو لا يعطا بعده وان محترفا لكنه لا لحرفه آلة حرفه فيعطى قدر ما تحصل به
آلة حرفته ولا يزاد العامل على اجره عمله والمكاتب على قدر ما يعتق به
والغارم على قدر دينه والغازي على قدر نفقته للذهاب والرجوع والمقام
في مغزاه وما يحتاج اليه من الفرس والسلاح ولابن السبيل على قدر اتيانه
مقصده او ماله واختلفوا في نقل الصدقة عن بلد المال الى موضع آخر
مع وجود المستحقين فيه فكرهه اكثر اهل العلم لما اخرجه البخاري
سعيد ابن اسمعيل الضبي نا ابو محمد عبد الجبار ابن محمد الجراحي نا ابو العباس
محمد بن احمد المحبوبي نا ابو عيسى الترمذي نا ابو كريب نا وكيع نا زكريا
ابن اسحق المكي نا يحيى بن عبد الله ابن صيفي عن ابي معبد عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال انك تاتي
قوما من اهل الكتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وانى رسول الله
فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله قد افترض عليهم خمس صلوات في
اليوم والليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة
اموالهم توخذ من اغنيائهم وترد في فقرائهم فان هم اطاعوا لذلك فاياك
وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب
فهذا يدل على ان صدقة اغنياء كل قوم ترد على فقراء ذلك القوم واتفقوا
على انه اذا نقل الى بلد آخر وادى مع الكراهة سقط الفرض عنه
الا ما حكى عن عمر ابن عبد العزيز انه صدقة رد صدقة حملت من خراسان
الى الشام الى مكانها من خراسان قوله عز وجل ومنهم الذين يؤذون
النبي ويقولون هو اذن نزلت في جماعة من المنافقين كانوا يؤذون
النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون ما لا ينبغي فقال بعضهم لا تفعلوا
فانا نخاف ان يبلغه ما نقول فيقع بنا فقال الجلاس ان محمدا يقول
ما شاء ثم ياتيه وينكر ما قلنا فحلف فيصدقنا بما نقول انما نحن
اذن اي اذن سامعة يقال فلان اذن واذنة على وزن فعلة اذا
كان يسمع كل ما قيل ويقبله واصله من اذن باذن اذا استمع وقيل هو

اذن اي

المؤسسة الحرة ... للمخطوطات

اذن اي ذو اذن سامعة وقال محمد اسحاق ابن بشار نزلت في رجل من
المنافقين يقال له نبتل ابو الحرث وكان رجلا آدم طوالا اشعر احمر العينين
اسفع الخدين مشوه الخلقة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان
ينظر الى الشيطان فلينظر الى نبتل ابي الحرث وكان يغمز حديث النبي صلى
الله عليه وسلم الى المنافقين فقيل له لا تفعل فقال انما محمد هو اذن من
حدثه شيئا صدقه فينقل ما شيئا ثم ياتيه فيحلف له فيصدقنا فانزل
الله هذه الآية قوله عز وجل قل اذن خير لكم قراه العامة بالاضافة
اي يستمع خيرا وصلاحا لا يستمع شرا وفسادا وقرا الاعمش والبرجمي عن
ابي بكر اذن خير مرفوعين منونين بمعنى ان يستمع منهم ويصدق خير لكم من
ان يلدهم ولا يقبل قوله ثم بين الله فقال يؤمن بالله اي لا يلد يؤمن بالله ويؤمن
للمؤمنين اي يصدق المؤمنين ويقبل منهم لا المنافقين يقال امنته
بمعنى صدقته ورحمة قرا حمزة ورحمة بالخفض على معنى اذن خير واذن
رحمة وقرا الاخرون بالرفع اي هو اذن وهو رحمة للذين امنوا منكم لانه
كان سبب ايمان المؤمنين والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم يحلفون
بالله لكم ليرضوكم قال قتادة والسدي اجتمع ناس من المنافقين فيهم جلاس
ابن سويد ووديعة ابن ثابت فوقعوا في النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا
ان كان ما يقول محمد حقا فنحن شر من الحمير وكان عند هم غلام من
الانصار يقال له عامر ابن قيس فحقروه وقالوا هذه المقالة فغضب الغلام
وقال والله ان ما يقول محمد حق وانتم شر من الحمير ثم اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبره فدعاهم فسالهم فحلفوا ان عامرا كذاب وحلف عامر
انهم كذبوه فصدقهم النبي صلى الله عليه وسلم فجعل عامر يدعو ويقول
اللهم صدق الصادق وكذب الكاذب فانزل الله هذه الآية وقال
مقاتل والكلبي نزلت في رهط من المنافقين تخلفوا عن غزوة تبوك
فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوا يعتذرون وحلفوا
فانزل الله هذه الآية يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله احق